

الخط عندد خاص

الأمير فيصل بن سلمان يفتتح معرض
وفعاليات مخطوطات المدينة المنورة
بمشاركة ثلاث عشرة مكتبة



تعريفاً بنفائس مخطوطات طيبة

من منطلق مسؤوليات داراة الملك عبدالعزيز تجاه تاريخ الجزيرة العربية الذي جعلته ضمن أهدافها بتوجيه كريم، وعناية كبيرة، ودعم مستمر من رئيس مجلس إدارتها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله -، لما عُرف عنه من الحرص الكبير على تاريخ الجزيرة العربية عموماً، وتاريخ المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة خصوصاً، فإن الدارة تسعى دائماً إلى تنفيذ الفعاليات المتعلقة بذلك؛ لتوثيق جوانب تاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية، إثراءً للساحة العلمية بمصادره، ومن ذلك نشر الكتب والبحوث وتنفيذ الندوات والمعارض والفعاليات الأخرى المتعلقة بذلك.

من هنا عملت الدارة على تنظيم معرض المخطوطات في المدينة المنورة الذي يعرّف بنفائس من مخطوطات المدينة المنورة المحفوظة في مكاتب المملكة العربية السعودية، وغيرها من مكاتب العالم، فيعرض عناوينها ومؤلفيها وناسخها وتواريخ نسخها، وشيئاً من أوصافها، ويعرض كذلك نماذج لصور منها، بدءاً بمخطوطات المصاحف الشريفة، ثم مخطوطات السنة النبوية الشريفة، ثم مخطوطات أخرى في فضائل المدينة المنورة وتاريخها، وسيرة ساكنها عليه أفضل الصلاة والتسليم، وصولاً إلى ما يطلق عليه "المنمنمات". وقد رأت الدارة تنظيم هذا المعرض استجلاءً لشيء من التراث الإسلامي الحضاري لهذه المدينة المباركة، رجاءً أن يحقق النفع والفائدة للباحثين والمهتمين.

ويلقي هذا العدد الخاص من التاريخية الضوء على جميع ما يتعلق بهذا المعرض الفريد، رغبة في توثيق هذه المناسبة، ولتقدم للقارئ الكريم عرضاً تفصيلياً للمعرض من جوانبه وفعالياته كافة، نسأل الله العلي القدير أن تحمل طيات هذا العدد الفائدة المرجو تقديمها للقراء الكرام.

في هذا العدد

مجمع الملك عبدالعزيز للمكاتب الهوفية مشروع معرفي عالمي

٥

داراة الملك عبدالعزيز تنضم إلى هيئة المخطوطات الإسلامية بجامعة كامبردج البريطانية

٦

تاريخ في صور (المدينة المنورة)

٨

رعاية ملكية تحول مركز دراسات المدينة المنورة للعالمية

١٦

الدارة تتمكن من إنتاج خريطة شاملة لمواقع مكاتب المدينة المنورة

١٨

الأمير فيصل بن سلمان يفتتح معرض وفعاليات مخطوطات المدينة المنورة بمشاركة ثلاث عشرة مكتبة

تنظمه داره الملك عبد العزيز ويعرض نسخاً نادرة للمصحف الشريف

إنشاء وحدة إلكترونية متنقلة لفهرسة مخطوطات الأفراد ورقمنتها و تدشين معمل الترميم والمعالجة الكيميائية المصاحب للمعرض

ومكتبة بشير آغا ، ومكتبة مدني ومكتبة العياشي المودعتان في داره الملك عبدالعزيز ، ومكتبة المصحف الشريف، ومكتبة المحمودية بالمدينة المنورة المنسوبة إلى السلطان العثماني محمود الثاني، ومكتبة عارف حكمت، ومكتبة الجامعة الإسلامية، ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود

عرض عدد من المخطوطات النادرة يعود بعضها للعصر العباسي بمشاركة ثلاث عشرة مكتبة

الإسلامية، ومكتبة الملك سلمان بن عبدالعزيز بجامعة الملك سعود، والمتحف الوطني بمركز الملك عبدالعزيز التاريخي ، ومكتبة جامعة ليدن الهولندية من خارج المملكة العربية السعودية، كما تشارك بعض الأسر العلمية في المدينة المنورة وهي أسرة البساطي ، وأسرة الفاروقي، وأسرة الخياري الذين ستوقع معهم داره الملك عبدالعزيز برنامج تعاون في مجال المحافظة على المخطوطات.

إلى عضوية هيئة المخطوطات الإسلامية (TIMA)، والثانية: إنشاء وحدة إلكترونية متنقلة لفهرسة مخطوطات الأفراد ورقمنتها.

المعرض سيعرض عدداً من المخطوطات النادرة والمهمة من ضمنها نسخ لمخطوطات للمصحف الشريف ومخطوطات تعود للعصر العباسي وأخرى يرجع تاريخ إنشائها إلى فترة الدولة السعودية الأولى ، وتصحب المعرض فعاليات مكتملة منها محاضرتان إحداهما عن (مخطوطات الجزيرة العربية في البلقان) يقدمها الدكتور محمد الأرنؤوط، ومحاضرة

للدكتور ديفيدسون ماكلرن الرئيس التنفيذي لهيئة المخطوطات الإسلامية (TIMA) عن جهود الهيئة في خدمة التراث الإسلامي .

كما سيركز المعرض والجهات والأسر المشاركة والمتعاونة في إقامة المعرض، كما سيدشن سموه معمل الترميم والمعالجة الكيميائية لمركز الملك سلمان بن عبدالعزيز للترميم والمحافظة على المواد التاريخية المصاحب للمناسبة، وكذلك الكتاب الخاص بمحتويات المعرض والموقع الإلكتروني الخاص به، والخريطة التي أعدتها داره الملك عبدالعزيز عن المكتبات في المدينة المنورة خلال القرن الثاني عشر الهجري .

وتشارك في المعرض ثلاث عشرة مكتبة هي مكتبة مكة المكرمة، ومكتبة الحرم النبوي، ومكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة،



تطلق داره الملك عبدالعزيز مبادرتين علميتين إحداهما دولية والأخرى محلية في معرض مخطوطات المدينة المنورة الذي سيفتتحه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس مجلس إدارة هيئة تطوير المدينة المنورة مساء يوم الأحد ٢٢-١١-١٤٣٦هـ الموافق ٦-٩-١٤٣٦هـ بفندق مريديان المدينة المنورة وتنظم

تم تنظيم المعرض بالتعاون مع شركاء الدارة برنامج المدينة المنورة الثقافي بدعم من أرامكو السعودية

الدارة بالتعاون مع شركائها برنامج المدينة المنورة الثقافي بهيئة تطوير المدينة المنورة وبدعم من شركة أرامكو السعودية حتى نهاية شهر المحرم المقبل، الأولى: إعلان انضمام الدارة



مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية مشروع معرفي عالمي



والفعاليات الثقافية والدورات العلمية، واستقطاب الباحثين من شتى أنحاء العالم.

مكتبة الملك عبدالعزيز

١. وضع حجر أساسها الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ٣/ ١/ ١٣٩٣.
٢. افتتحها الملك فهد بن عبدالعزيز في ١٦/ ١٤٠٣.
٣. تعد من أكبر المكتبات التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
٤. ذات سمة خاصة تجمع بين خصائص المكتبة العامة، ومركز المخطوطات، ومركز البحث العلمي.
٥. تضم بين جنباتها كما ورد في تقديم كتاب الدكتور عبدالرحمن المزيني «مكتبة الملك عبدالعزيز بين الماضي والحاضر» نحو ألفي مصحف مخطوط.
٦. تعد ثروة علمية لدراسة الخطوط وتطورها عبر العصور الإسلامية.
٧. تحتوي على نحو ١٤ ألف مخطوط أصلي في فنون متعددة وعدد كبير من المصورات الورقية والميكروفيلمية.
٨. تضم ٢٥ ألف كتاب نادر تمثل جزءا كبيرا من المكتبات الموقوفة.
٩. فيها ٤٠ ألف كتاب مطبوع حديث.

المجمع وفاء لهم وتذكيرا بجهودهم من الناحية التاريخية والعلمية مع الالتزام بشروط الواقفين حسب ما تنظمه الشريعة الإسلامية الغراء.

جاء ذلك بناء على ما رفعه أمير منطقة المدينة المنورة فيصل بن سلمان من مرئيات، وفي ظل اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالحرمين الشريفين، وحرصه على خدمة المعرفة والثقافة والمحافظة على التراث الفكري العربي والإسلامي. وأكد الأمير فيصل بن سلمان أن مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية، الذي سيرى النور قريبا في طريق السنة بين المسجد النبوي الشريف ومسجد قباء يمثل نقلة حضارية، وسوف تسخر له الإمكانيات كافة التقنية والفنية للحفاظ على ما تزخر به طيبة الطيبة من تراث مخطوط، كونها واحدة من أكثر مدن العالم الإسلامي احتضانا للمكتبات الضاربة في التاريخ، التي تحتوي على كنوز المعرفة في شتى المجالات العلمية.

دور ثقافي

وأضاف الأمير فيصل بن سلمان أن مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية يتجاوز دوره في عرض المخطوطات والمقتنيات النادرة وفقا لأحدث التقنيات إلى ترسيخ دوره الثقافي والحضاري في رفد الحراك العلمي من خلال إقامة الندوات

يضع توجيهه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بإنشاء مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة، المكتبات في مسارها الصحيح، ويقوي مكانتها ويعزز من فائدتها.

هدف المشروع:

- يضع مكتبات المدينة التاريخية في مسارها الصحيح، عوضا عن تفرقها.
- يعيدها، بما يتوافر به من إمكانيات تقنية عالية في مجال الترميم وحفظ المخطوطات، إلى الضوء كي تمارس دورها التنويري والريادي.
- يوحد مجهوداتها التي كادت تفقد بريقها لظروف متعددة.
- إضافة مزيد من خزائن المعرفة لذلك المجمع الحضاري الرائد.

يشمل المجمع :

١. مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة
٢. المكتبات الوقفية الأخرى
٣. مكتبات الأهالي الخاصة

تخليد الجهود

وتضمن توجيه خادم الحرمين الشريفين التأكيد على تسمية المكتبات الوقفية بأسماء أصحابها داخل

أصبحت العضو رقم ١٥١ دائرة الملك عبدالعزيز تنضم إلى هيئة المخطوطات الإسلامية بجامعة كامبردج البريطانية

وفد الدارة الذي شارك في مؤتمر المخطوطات الإسلامية العاشر أنهى
اشتراطات الانضمام إلى قائمة من المراكز المرموقة على مستوى العالم

أفضل المعايير الأخلاقية والمهنية لكيفية حفظ
المخطوطات من حيث الفهرسة والحفظ والرقمنة
والنشر الأكاديمي وتسندها بورش عمل تدريبية
وبمؤتمرها السنوي الذي يركز على دعم البحوث
والدراسات المعنية بعلم المخطوطات بصفة خاصة
وإدارة بيانات مجاميع المخطوطات الإسلامية .
دائرة الملك عبدالعزيز بهذه الخطوة تنضم إلى
١٥٠ عضواً من ٢٥ دولة في الهيئة، وتستعد لوضع
برنامج تعاون مع هيئة المخطوطات الإسلامية
يشمل ترجمة كتب عن صيانة المخطوطات
وحفظها، والإفادة من برامج الهيئة التأهيلية
والتدريبية ومن قائمة أماكن المخطوطات
الإسلامية في العالم لتهيئتها للباحثين والباحثات
في المملكة العربية السعودية، وتبادل المعلومات
عن طرق الترميم وعمليات الحفظ وما يتعلق
بها من معايير وأدوات ووسائل ومقاييس للبيئة،
ومن المنتظر أن تتعاقد الدارة والهيئة في نسج
مجموعة من المبادرات العلمية النوعية في المنطقة
العربية وعلى مستوى الاهتمام الدولي .

أنجحت مفاوضات الانضمام إلى هذه الهيئة الدولية
غير الربحية، وفود الدارة الذي شارك في مؤتمر
المخطوطات الإسلامية العاشر في شهر سبتمبر
من العام الماضي أنهى اشتراطات الانضمام وحقق
عضوية المؤسسة العلمية الرائدة لينضم إلى قائمة
من المراكز المرموقة على مستوى العالم، هذا
الانضمام الذي سيفتح آفاقاً جديدة للدارة في
التعاون الدولي .

هيئة المخطوطات الإسلامية منظمة دولية
غير ربحية مرتبطة بمركز الوليد بن طلال
للدراستات الإسلامية بجامعة كامبردج، وتشرف
الهيئة على مشروع (المكنز العالمي للمخطوطات
الإسلامية) الذي يقدم قاعدة بيانات إلكترونية
تفهرس المخطوطات على مستوى العالم لرعاية
مجموعات المخطوطات، كما يتيح للباحثين من
الأفراد والمؤسسات الدخول إلى هذه المجموعات
والإفادة من مادتها العلمية وعناصر المشروع
المختلفة فيما يعد ساحة التقاء لحركة البحث
العلمي في الإرث العلمي الإسلامي، وتقدم الهيئة



أضافت دائرة الملك عبدالعزيز سياقاً
آخر في إطار اهتمامها بالمخطوطات
حين انضمت إلى هيئة المخطوطات
الإسلامية (TIMA) ومقرها جامعة كامبردج
ببريطانيا، بموافقة من المقام السامي، فمركز
المخطوطات المحلية الذي دخل عقده الثاني بعد
أن قام بجهود مشهودة من حيث تتبع المخطوطات
وتكوين قاعدة أصدقاء وأدلاء واسعة من المهتمين،
وما حققه من اقتناء لمخطوطات نادرة ومنسوخة
تجاوزت الخمسة آلاف مخطوط، كل هذه الأسباب

تشرف الهيئة على مشروع
(المكنز العالمي للمخطوطات
الإسلامية) الذي يقدم قاعدة
بيانات تفهرس المخطوطات
على مستوى العالم



الاجتماع العاشر للهيئة الذي شاركت فيه الدارة

الدارة تعتني بـ ٥٠ نسخة نادرة للمصحف بالمدينة المنورة



أعاد فريق متخصص في مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز لترميم والمحافظة على المواد التاريخية بدارة الملك عبدالعزيز الحياة لـ ٥٠ نسخة قديمة من المصحف الشريف، كانت غائبة عن الاهتمام تحتضنها مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة في تعاون بين الجانبين، حيث لجأت إدارة المكتبة إلى خبرات الدارة وإمكاناتها لهذا الإصلاح والترميم لجهودها في عمليات التعقيم والترميم وصيانة الكتب القديمة.

وكان فريق العمل الذي تصحبه الوحدة المتنقلة للترميم الخاصة بالمركز قد توجه إلى المدينة، للعمل على تعقيم المصاحف وترميمها، ومن ثم عرض عدد منها ضمن معرض المصحف الشريف التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المدينة.

وأنجز الفريق عمليات التعقيم والترميم في وقته المحدد، على الرغم مما تعانیه هذه النسخ من التصاق أوراقها وتمزق أطرافها وتهاكك أغلفتها، نتيجة عدم إدراجها في قائمة تصنيف المكتبة وفهرستها.

يذكر أن هذه الجهود تقع ضمن الحراك النشط للدارة للاهتمام بالمكتبات الوقفية والمخطوطات والمحافظة عليها وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

مخطوطتان للشيخ محمد بن عبد الوهاب تعرضان في المدينة المنورة للمرة الأولى في المملكة وبمشاركة هولندية



وتتملكها حالياً جامعة ليدن الهولندية، وقد كتب على النسخة المعروضة: (ما في هذا خط للشيخ محمد بن عبد الوهاب إلا الفتاوي التي في آخره خط عبدالرحمن بن إبراهيم)، وعلق عليها أمين الحلواني المدني بخط يده: (هذا الكتاب في

أحكام تمنى الموت وما يجوز وما يمنع بخط محمد بن عبد الوهاب).

وضمن مشاركة جامعة ليدن الهولندية بتيح المعرض نسخة نادرة من كتاب (التوحيد الذي هو حق الله على العبيد) الذي ألفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب

- رحمه الله - وتضمن المبادئ الرئيسية لدعوته الإصلاحية التي جاءت بإصلاح ما غشي السلوكيات من بعض الزيادات والبدع وأقام عليها منهجه في الإصلاح والتجديد .

المخطوطتان ستكونان وسط عدد من المخطوطات الشرعية التي تعود إلى العصر الإسلامي العباسي وما بعده ومخطوطات أخرى نادرة فضلاً عن نادر من نسخ للمصحف الشريف .

قد تكون المرة الأولى في المملكة العربية السعودية التي تتاح فيها للباحثين والباحثات رؤية خط الشيخ محمد بن عبد الوهاب والتمتع في معالم خطه وصفاته ومن ثم مقارنته بالمخطوطات والوثائق المتاحة هنا

وهناك، من خلال المخطوطة (أحكام تمنى الموت) لمؤلف مجهول نسخها الشيخ محمد - رحمه الله - بيده لأهميتها في معرض (مخطوطات المدينة المنورة) الذي

تقيمه دارة الملك عبدالعزيز حالياً في المدينة المنورة.

وتعود المخطوطة إلى مجموعة الشيخ أمين بن حسن الحلواني - رحمه الله - وهي وقف الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب التي اقتناها الشيخ أمين الحلواني - رحمهما الله - بعد لقائهما في القاهرة عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م ،

المخطوطتان تعرضان للمرة الأولى في المملكة العربية السعودية وتتيحان للباحثين والباحثات رؤية خط الشيخ محمد بن عبد الوهاب



جانب من مكتبة المحمودية في المدينة المنورة



الحرم النبوي الشريف



منظر عام للمدينة المنورة



ساحة المناخة في المدينة المنورة



منظر عام للمدينة المنورة

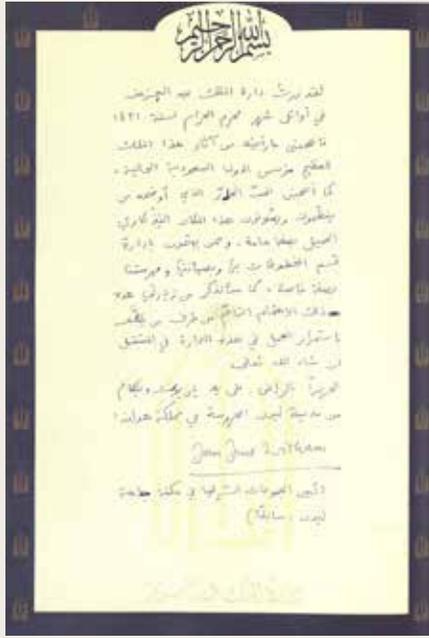


صورة جوية للمدينة المنورة

مكتبة مدنية ترحل إلى ليدن الهولندية



أمين المدني



أمين المجموعات الشرقية في مكتبة جامعة ليدن سابقاً بشيد بالدارة



جامعة ليدن ، وهي إلى الآن محفوظة بالجامعة ، قد قام السفير (كارلو لانديج) بوضع فهرس لعنوان مكتبة أمين حلواني المدني بعنوان (فهرس مخطوطات عربية مصدرها مكتبة خاصة بالمدينة) وقد بلغ عددها (٦٦٤) مخطوطاً ، وفيها نفائس ونواتر ، وقد كتب على صفحاتها الأولى صاحب المكتبة (أمين الحلواني) عناوينها وأسماء مؤلفيها وأشار إلى ما كان بخطوط مؤلفيها .
وقد سعت الدارة بالتعاون مع جامعة ليدن في أخذ نسخة منها .

للمخطوطات رحلة .. ومنها رحلة مخطوطات مكتبة أمين الحلواني المدني توفي سنة (١٣١٦هـ) إلى مدينة ليدن الهولندية وبدأت الحكاية عندما التقى الحلواني (كارلو لانديج) سفير السويد والتزويج بمصر في القاهرة سنة ١٣٨٣هـ ووجه له دعوة بحضور مؤتمر المستشرقين الثامن المنعقد في (امستردام) وعرض عليه بيع مكتبة على دار بربيل الهولندية بعد أن تعرض لخسارة أمواله بمصر وتراكمت عليه الديون .
وبعد حضوره المؤتمر باع مكتبته على دار بربيل الشهيرة ثم باعها الدار على



مخطوطة من نفائس ونواتر مخطوطات المدينة المنورة

مصاحف المدينة المنورة المخطوطة

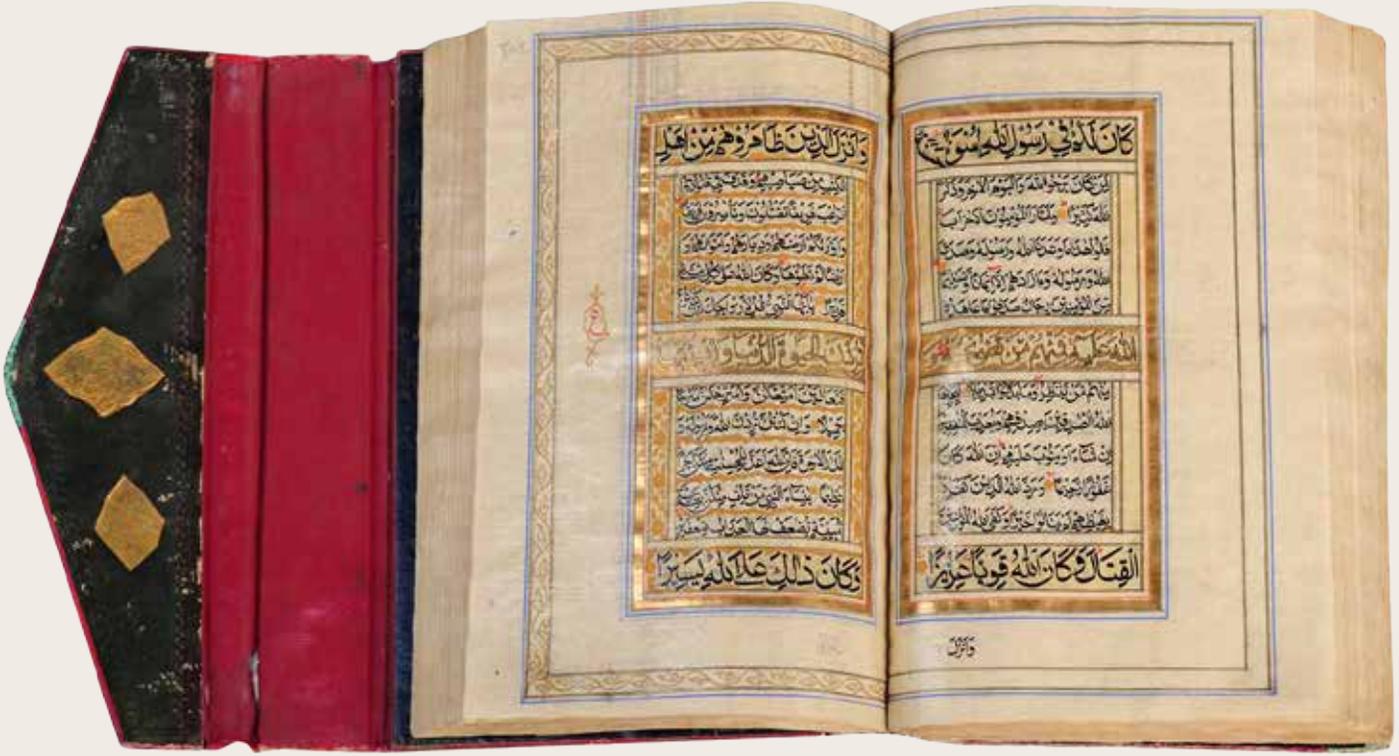


مزخرف ومذهب بخط الخطاط محمد خلوصي حافظ في القرن الرابع عشر تقريباً ومجلد تجليد شمواه، وعليه رسوم لزهور طبيعية، وعلى المصحف وقف السلطان محمود خان علي فريدة خانم سلطان سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٥م) في تركيا. الحفظ: مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة رقم (مصحف/٥).

المجلد الأول من الجزء الأول (سورة الفاتحة) حتى الجزء الرابع عشر (سورة النحل) مزخرف ومذهب، بخط مولوي محمد يوسف الدهلوي سنة ١٢٩٦هـ (١٨٧٩م)، وتاريخ الوقف بالمسجد النبوي عام ١٣١٩هـ (١٩٠١م). الحفظ: المتحف الوطني بالرياض



مصاحف المدينة المنورة المخطوطة

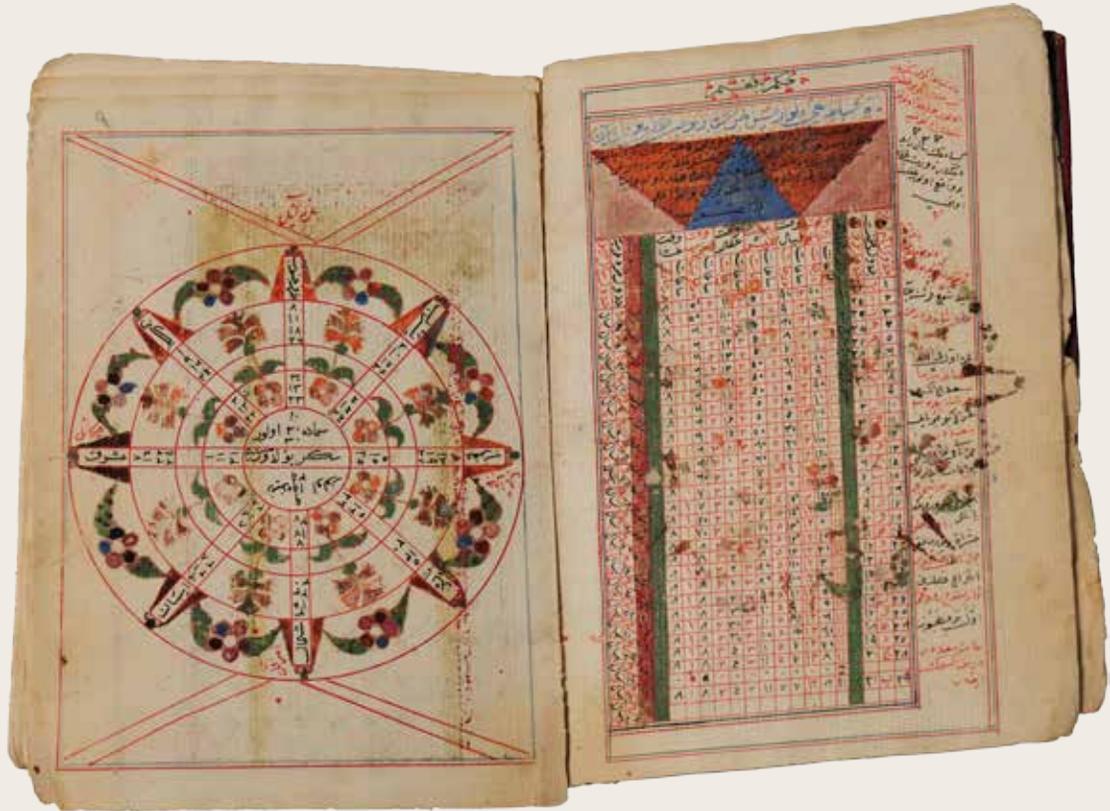


مزخرف وعليه تملك مدني بن محمد حمزة مدني سنة ١٣٢٢هـ (١٩٠٤م)
الحفظ: دار الملك عبدالعزيز (مدني/١)

مزخرف ومذهب بخط إسماعيل ، عليه تملك ، وختم عمر علي ملا محمد قاضي، وملك وختم عبدالجيل مدني سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م)، وهو وقف على القراء في المدينة المنورة.
الحفظ: دار الملك عبدالعزيز رقم (مدني/٢).



منمنمات مخطوطات المدينة المنورة



ذكر المسافات وصور الأقاليم أو صورة الأرض ينسب لأحمد بن سهل البلخي ت ٣٢٢ هـ (٩٣٤م) ومحتمل أنها نسخة من كتاب (مسالك الممالك) المنسوب إلى إبراهيم بن محمد الفارسي ت ٣٤٦ هـ (٩٥٧م) نسخة قديمة جدًا، ومشكولة، ومزودة بخرائط جغرافية.
الحفظ: مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة (عارف حكمت رقم ٩١٠/٨).

جدول هواقيت، مجهول المؤلف وهو في علم الفلك باللغة التركية تاريخ النسخ ١١١٤هـ (١٧٠٢م).
الحفظ: مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة (بشير آغا رقم ٥٧١/٢).



مخطوطات المدينة المنورة في السنة النبوية



مسند الإمام أحمد، الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ (٨٥٥م) بخط عبدالعزیز بن الإمام المستنصر بالله العباسي ت ٦٥٢هـ (١٢٥٤م)، وهو شقيق آخر خلفاء بني العباس المستعصم بالله. تاريخ النسخ: ٦٥١هـ (١٢٥٣م).
الحفظ: مكتبة الملك عبدالعزیز بالمدينة المنورة (المحمودية رقم ٤٧٣).

الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، أبوه الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ت ٥٤٤هـ مخطوط مذهب ومزخرف في بدايته ونهايته كتبت بعض الكلمات بألوان متعددة، نسخ سنة ١٢٨٥هـ بخط مغربي جيد.
الحفظ: مكتبة المسجد النبوي الشريف رقم الحفظ (٣٧/٢١٩)



مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز للترميم والمحافظة على المواد التاريخية: توقي دائمٍ إلى كلِّ جهدٍ متميزٍ



ما زال مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز للترميم والمحافظة على المواد التاريخية منذ إنشائه يسهم بجهوده الفاعلة في المحافظة على المواد التاريخية، ويتواصل الإنجاز بتوفيق الله ثم بعزائم المسؤولين عن هذا المركز وهمم العاملين فيه، في سعي أدى للبحث عن الأفضل عاماً بعد عام، وتوقٍ دائمٍ إلى كلِّ جهدٍ متميزٍ وعطاءٍ قيمٍ، ليوصل تحقيق طموحاته، وليظل واجهةً للمحافظة على المواد التاريخية.

فمنذ إنشائه في عام ١٤٢٥هـ ظل المركز يعمل بإخلاصٍ وجدية، وبخطى وثابة وفاعلة، معتمداً على مآلديه من خبرات في هذا المجال، وذلك لتهيئة المادة التاريخية بالطرق الفنية لتكون متاحة للمهتمين بكل يسرٍ وسهولة، وذلك من خلال التعقيم، والمعالجة، والترميم، والتصوير، بالإضافة إلى التجليد، ليكون هذا العمل حافظاً للمادة التاريخية لأطول فترة ممكنة، -ياذن الله-. ويسعى المركز لتحقيق المعنى الحقيقي للترميم والمحافظة على المواد التاريخية؛ ألا وهو العملية التكنولوجية الدقيقة، ذات العرف الخاص الموحد عالمياً، في عملية ذوقية جمالية، تحتاج إلى حسٍّ عالٍ، ومهارات

على تحقيق الأهداف التالية :

- المحافظة على التراث المخطوط والمكتوب والمطبوع الذي يخدم المملكة وجغرافيتها وأدبها وآثارها الفكرية بالإضافة إلى تاريخ الجزيرة العربية وبلاد العرب والإسلام بشكل عام.
- إعداد محاضرات وندوات عن المحافظة على المواد التاريخية.
- خدمة أفراد المجتمع للمحافظة على ما يمتلكونه من مواد تاريخية شخصية.
- توعية المجتمع عن كيفية المحافظة على المواد التاريخية.

تهيئة المادة التاريخية بالطرق الفنية لتكون متاحة للمهتمين بكل يسرٍ وسهولة

فائقة، متضمنة عمليات تجميع وتثبيت وتقوية بالإضافة إلى تجميل، وإعادة المواد إلى شكل أقرب إلى أصلها.

أهداف المركز

ويسعى المركز بصورة رئيسية إلى العمل



مرحلة تجميع القطع



الترميم بالكاهية الصارية



مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز
للترميم والمحافظة على المواد التاريخية

King Salman bin Abdul Aziz Center For Historical Materials Conservation

رعاية ملكية تحول مركز دراسات المدينة المنورة للعالمية



محمد بن مصطفى النعمان

تحول لافت شهده مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة عقب موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز على رئاسة مجلس نظارته، الأمر الذي يؤكد ما تشهده طيبة الطبية على امتداد تاريخها من رعاية من قبل ولاة الأمر، وحرصهم الدائم على دعم المراكز والمؤسسات والهيئات العلمية والبحثية.

وشهد المركز بهذه الرعاية الكريمة قفزة نوعية على مستوى نشاطه العلمي والثقافي تجلى عبر إقامة عدد واسع من المؤتمرات، والندوات والمعارض، إضافة إلى طباعته لعدد من المؤلفات والبحوث المتعلقة بتاريخ المدينة المنورة، وهو ما جعله في مصاف مراكز البحوث والدراسات المرموقة في الوطن العربي.

وأكد الأستاذ محمد بن مصطفى النعمان مدير مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة أن المركز وضع في ظل ما يحظى به من دعم من قبل الملك سلمان بن عبدالعزيز ومتابعة رئيس مجلس نظارة مركز بحوث ودراسات المدينة الأمير فيصل بن سلمان جملة من الأهداف، وهي:

١ - السعي إلى إنشاء مكتبة وقواعد معلومات متخصصة بالمدينة.

٢ - إصدار أعمال موسوعية ودوريات علمية

وإعداد خرائط ومجسمات تمثل المدينة في مختلف العصور التاريخية.

٣ - إقامة محاضرات وندوات عن المدينة والاستعانة بالخبراء والباحثين.

٤ - التعاون مع مراكز البحوث والدراسات المشابهة.

٥ - تنظيم المعارض.

٦ - ترجمة الأعمال العلمية عن المدينة من اللغات الأجنبية وإليها.

٧ - مراجعة البحوث والإصدارات عن المدينة المنورة.

تميز مستمر:

وتوج الدعم المتواصل حين كلف مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة في مطلع العام المنصرم بالأمانة العامة لمناسبة اختيار المدينة المنورة عاصمة للثقافة الإسلامية ١٤٣٤- ٢٠١٣، حيث رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفل الافتتاح بحضور مسؤولين ومفكرين وباحثين من العالم الإسلامي إيذاناً بانطلاق النشاط الثقافي بمشاركة ٥٦ جهة رسمية وأهلية في فعاليتها.

وأشرف المركز بالتعاون مع داره الملك عبدالعزيز على حفل الافتتاح في خطوة عداها كثيرون دلالة على نهوضه وجاهزيته لتمثل هذه المناسبات العلمية الكبيرة فضلاً عن مشاركته المتواصلة بعدد كبير من الأنشطة العلمية المتنوعة في هذه المناسبة التي تعد الأضخم منذ إنشائه.

المركز أصدر عددًا من الكتب المطبوعة التي تتقاطع حول عنوان واحد هو المدينة المنورة

مطبوعات المركز:

ومن أبرز إنجازات المركز في المطبوعات:

- إصدار عدد من الكتب المطبوعة التي تتقاطع حول عنوان واحد هو المدينة المنورة.
- إعادة طباعة مجموعة من الكتب التراثية وأخرى حديثة مثل «المدينة المنورة في مئة مخطوط» ومخطوطات مكتبة بشير أغا والمدينة في الوثائق العثمانية.
- وأصدر المركز خلال مناسبة المدينة المنورة عاصمة الثقافة الإسلامية ٢٠١٣ كتاب المدينة في الوثائق العثمانية.

والمدينة في الفترة من (١١٤٣هـ إلى ١٣٣٧هـ).
و المدينة تاريخ ومعالم . وغيرها
- وفي الطريق للطباعة كذلك الفكر التاريخي بالمدينة المنورة في القرن ٢٠-١ هـ، والآراء التربوية للشيخ عبدالعزيز الصالح وغيرها.

تميز مستمر:

وسلط تلك الرعاية الكريمة المتواصلة تحول مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة إلى ساحة علمية باتت مقصد الباحثين والمهتمين، واستقطب عددا واسعا من البحوث والدراسات والكتب المرتبطة بتاريخ المدينة المنورة. وأصبح يقدم مخرجاته من المصادر التاريخية وأوعية المعلومات المختلفة للجميع من الأفراد والجهات المختلفة، موظفا كل أنواع الوسائط الحديثة التي تسهل نقل المعلومة للجميع. وينتظر أن يتيح المركز للمركز للباحثين قريبا عبر بوابته الإلكترونية، عشرات الوثائق والمخطوطات، دعما منه للحراك البحثي ، وفي سبيل استقطاب مزيد من الدراسات حولها.

وأوضح المدير العام لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة محمد النعمان أن الحاجة للمركز برزت بسبب تعدد الكتابات عن المدينة منذ هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها وحتى يومنا الحالي واندثار بعضها وتشتت هذه الكتابات في دول العالم ومكتباتها ومؤسساتها العلمية، فدعت الضرورة إلى إنشائه فتبنى الأمير



تحول المركز إلى ساحة علمية باتت مقصد الباحثين والمهتمين، واستقطب عددًا واسعاً من البحوث والدراسات والكتب

عبدالمجيد بن عبدالعزيز المشروع وجعله وقفا خيرياً سَجَل في المحكمة الشرعية بتاريخ ٢٨ المحرم ١٤١٨ ليخضع لأحكام إدارة الأوقاف الخيرية كوقف غير ربحي ثقافي يتلقى تبرعات الجهات والأفراد لتنمية أصوله ليستمر في خدمة التاريخ الإسلامي بصفة عامة.

إشراف الدارة:

وأكد النعمان أن المركز في المرحلة الثانية يقف أمام مسؤولياته العلمية حيث نقل الإشراف عليه إلى دارة الملك عبدالعزيز كونها المعنية بخدمة التاريخ الوطني بصفة خاصة والتاريخ العربي والإسلامي في الجزيرة العربية بصفة عامة ولخبرتها العلمية والميدانية ولتجربتها الناجحة في العمل العلمي المؤسساتي .

كما صدرت قرارات فاعلة مع انطلاقة المرحلة الثانية سواء على مستوى الهيئة التنفيذية واللجنة العلمية أو على مستوى السياسات الإدارية أو السعي لاتخاذ مبنى جديد في المركز الحضاري

للمدينة من أهمها حسب ما أقره مجلس نظارته تنفيذ البرنامج التوثيقي الشامل لتاريخ المدينة. وذهب النعمان إلى أن المركز يعمل على جمع المعلومات عن المدينة المنورة في اللغات المختلفة من مجمل المصادر وأوعية المعلومات وحفظها والتعامل معها بمختلف الوسائل الملائمة.

دليل إلكتروني:

ويقوم المركز حالياً بإعداد دليل إلكتروني لمعالم المدينة المنورة الدينية والتاريخية والثقافية والاقتصادية والسياحية، بالاعتماد على برنامج خرائط قوقل وصوره المأخوذة بالأقمار الصناعية، ليكون أحد العناصر المهمة في معرض «المدينة المنورة مآرز الإيمان» المقام في المبنى المجاور لمسجد قباء، بحيث يتعرف مستخدم البرنامج على موقع كل معلم، والطريق الذي يسلكه للوصول إليه، والمعلومات التاريخية والحديثة عنه.

ويطلع على صور قديمة وحديثة ولقطات فيديو له، فيما يبلغ عدد هذه المعالم ٢٥٠ معلماً.

فهرسة الوثائق:

وكان المركز قد قام بفهرسة الوثائق العثمانية الموجودة في فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمدينة المنورة وبإدخالها إلى الحاسب

الآلي، حيث تجاوز عدد هذه الوثائق ١٠٠٠,٠٠٠ وثيقة تتضمن معلومات قيمة عن الجوانب الإدارية والمالية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية في المدينة المنورة على امتداد العهد العثماني، لافتاً النظر إلى أن هذه الوثائق محفوظة الآن في فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمدينة المنورة، كما أنتج المركز في إطار التوثيق حتى الآن خمسة أفلام وثائقية عن: حضارة وتاريخ المدينة (٢٨ دقيقة) وعمارة المسجد النبوي عبر التاريخ (١٢ دقيقة) وغزوة أحد (١٠ دقائق) وغزوة الأحزاب (١٠ دقائق) ومآرز الإيمان (٧ دقائق).

إنجازات ومشروعات مستمرة:

١ - تحقيق كتاب وفاء الوفا بأخبار مدينة المصطفى للمسمودي للوصول إلى إصدار علمي دقيق لهذا الكتاب الذي يعد من أهم مصادر دراسات المدينة المنورة حتى القرن العاشر الهجري.

٢ - مراجعة المادة العلمية لمشروع تسمية شوارع المدينة التي يتجاوز عددها ٢٠,٠٠٠ اسم، كما سيعد المركز قائمة بأسماء جديدة يبلغ عددها ١٠,٠٠٠ اسم، وتعريفها دقيقاً بكل منها.

٣ - الإعداد لمعرضين عن غزوتي بدر وأحد ويتم من خلالهما استخدام اللوحات التفاعلية والأفلام الوثائقية ومعرض متنقل .

الدارة تتمكن من إنتاج خريطة شاملة لمواقع مكاتب المدينة المنورة



وأربطة وتكاي وزوايا وبعضها في منازل خاصة، فمدارس المدينة المنورة وأربطتها وتكايها وزواياها تبلغ ١٢٤ ففي كل مدرسة وفي كل رباط وفي كل تكية وفي كل زاوية مكتبة خاصة بساكنها في غرفة خاصة بها تحت رئاسة شخص مسؤول عنها.

إضافة إلى هذه التقارير التي تحتفظ الدارة بنسختها الأصلية فقد اعتمدت في إنتاج هذه الخريطة التوثيقية المهمة على ما كتبه رحالة مسلمون عن المدينة المنورة في مدد تاريخية مختلفة تطرقوا في مدوناتهم إلى وصف المكتبات

تتبع دارة الملك عبدالعزيز بجهد ميداني وبمعاونة مصادر تاريخية موثوقة وباحثين حاليين في تاريخ مدينة طيبة الطيبة مواقع المكتبات بأنواعها المختلفة التي كانت تعج بها المدينة المنورة في بداية العهد السعودي وتشتهر بها وكانت علامة فارقة في مكونات المدينة الثقافية والاجتماعية والتعليمية، وأنتجت على خريطة كانت قد رسمت في القرن الرابع عشر الهجري خريطة بمواقع تلك المكتبات المتنوعة في المدة التاريخية نفسها للدلالة على ما كانت تزخر به المدينة المنورة من ثراء علمي ودور ريادي في نشر الوعي والثقافة وصناعة الطباعة آنذاك، كونها شهدت على مر تاريخها صناعة للمخطوط الإسلامي وإعادة نسخه وإنتاجه.

واعتمد مركز المخطوطات المحلية بالدارة على التقارير التي كان يرفعها المؤرخ والأديب أحمد بن ياسين الخياري (ت : ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م) للملك عبدالعزيز - رحمه الله - عن حال المكتبات وواقعها في المدينة المنورة قبيل ضمها إلى الحكم السعودي ، وكانت تلك المرفوعات تحمل كثيراً من الأسى والحزن على واقعها المؤلم بسبب تزايد ضياعها ونقصها وعدم الاهتمام بها، وهو ما أدى إلى تناقص عددها وتحول الناس عنها وبالرغم من ذلك فهي تتضمن توثيقاً لها، فقد ذكر الخياري - رحمه الله - الذي كان أول أمين لمكتبة الحرم المدني في المملكة العربية السعودية ثم مديراً عاماً للمكتبات في المدينة المنورة في تقاريره المتتالية المرفوعة أن المكتبات في المدينة المنورة في أول العهد السعودي تبلغ ١٢٤ مكتبة أحصاها بنفسه فتناقص العدد إلى ٨٠ مكتبة حتى وصل ٥٠ مكتبة، تنوعت بين مكتبات عامة ومكتبات مدرسية ومكتبات بيتية ومكتبات أربطة ، وذكر أحمد الخياري في أحد تقاريره وضع هذه المكتبات الموقوفة ووصفها الإداري وتناقص الاهتمام بها: (أن مكتبات المدينة المنورة كثيرة جداً وكلها موقوفة وقفاً عاماً ووقفاً خاصاً ومعنى هذا أن بعضها في مدارس

بأحوالها ومن زارها من العلماء والوجهاء . وتعاون مركز المخطوطات المحلية ومركز بحوث ودراسات المدينة المنورة التابع للدارة وبمشاركة باحثين من المدينة المنورة في تحديد مواقع تلك المكتبات من خلال ما ذكره المؤرخون والراصدون لحركة الكتب وصناعتها والمكتبات في المدينة المنورة في إعداد هذه الخارطة التي دشنت في حفل افتتاح معرض مخطوطات المدينة المنورة المقام حالياً ووزعت على المشاركين والحضور لأهميتها في دعم السياحة التاريخية وتوثيق صناعة الكتب والنشر.

في طيبة الطيبة ، مثل ما كتبه شكيب أرسلان في زيارته عام ١٣٣٢هـ عن المكتبات المدنية، وكذلك ما كتبه كل من محمد لبيب البتونني في رحلته الحجازية عام ١٣٢٧هـ، والشيخ جمال الدين القاسمي في رحلته إلى المدينة المنورة سنة ١٣٢٨هـ الذي حصر عدد المخطوطات في بعض المكتبات العامة وذكر مواقع بعضها بل نشر نماذج من فنانس مخطوطاتها في مجلة المقتبس لتعميم فائدتها ونشر التعريف بها ولفت الأنظار إليها، وممن زار مكتبات المدينة المنورة ووصفها الشيخ محمد كرد علي ، وأخبر خير الدين الزركلي في كتابه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز)



الدكتور فهد السماري
الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز المكلف

من وحي الخاطر

المهمة والنادرة إلى مجمع يليق بمكانتها الحضارية والتاريخية، بل إلى مستوى علمي وثقافي مميز ينمي العلاقة بهذا التراث ويبرزه ويتيح للباحثين والزوار.

وجانب آخر مهم نتلمسه في قرار سلمان بن عبدالعزيز هو الاستمرار في استخدام الوقف كأداة لخدمة التراث والعناية به الذي هو منهج إسلامي عريق.

ولا يغيب عن الأذهان ما تمر به البلاد هذه الأيام في عهد سلمان بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده وسمو ولي ولي عهده من إصلاحات وإعادة هيكلة للقطاعات الإدارية ووضع بنية إستراتيجية واضحة تحقق للبلاد استقرار القرار في مجالات التنمية ليكون أكثر فاعلية وتأثيراً لخدمة المواطن أولاً وإعادة الحيوية للبلاد.

ولا شك أن قرار خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله بخدمة المكتبات الوقفية يعد جزءاً مهماً من سياسة الإصلاح هذه؛ لأن تلك المكتبات تنتظر مثل هذا القرار التاريخي للعناية بها وتهيئتها بطريقة لائقة ترتقي إلى مستوى هذا التراث الإسلامي المهم.

والمأمول هو أن يصبح هذا المجمع القلب النابض لخدمة المكتبات الوقفية في أنحاء المملكة العربية السعودية التي تزخر بكثير من هذا الموروث الحضاري المهم، وكذلك في العالم العربي والإسلامي.

ولا شك أن صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة، يسعى إلى ذلك بفكره الواعي حيث تصبح المدينة المنورة مصدر إشعاع ثقافي وحضاري مميز يليق بموقعها الكبير في نفوس المسلمين.

فالأمير فيصل يرسم حالياً خارطة واضحة المعالم للجوانب الثقافية في المدينة المنورة أساسها المعرفة والمحافظة على التراث ونشر الثقافة وتبادل الرأي والإبداع في مجال المعارف والفتن الإسلامية.

فشكراً للملك سلمان بن عبدالعزيز على وفائه للتاريخ وللإرث الحضاري المهم وعلى وفاته المتواصلة لتعميق الوعي بتراث الأمة والإفادة منه وتعزيز الثقة والعلاقة به. والله من وراء القصد.

عايش المهتمون والمواطنون كيف نهضت دارة الملك عبدالعزيز بمسؤولياتها وأصبحت في مكانة تليق بها وبأهدافها وتقوم بواجبها وخدمة وطنها وأمتها، وكان الباعث الرئيس لذلك هو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، حفظه الله، الذي وجه ودعم وساند وأشرف على أعمال الدارة لإيمانه بأهميتها، وتشرفت الدارة ولا تزال برئاسة لمجلس إدارتها.

فاهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بالتراث والتاريخ لم يكن وليد صدفة أو نتيجة لقرار فقط وإنما لوعي عميق وقراءة مستنيرة ولتقدير حكيم للإرث الحضاري للأمة العربية والإسلامية.

هذا هو سلمان بن عبدالعزيز الذي أبهر من تحدث معه بذلك الوعي وتلك المتابعة المميزة لما يكتب ويؤلف في مجال التاريخ والثقافة وتفصيلات الأحداث وتفسيراتها.

ومن جوانب شخصية سلمان بن عبدالعزيز المهمة إدراكه الواسع للارتباط الحقيقي بين الماضي والحاضر وحيوية ذلك لفهم المستقبل والإعداد له.

فالتراث جسر حضاري يربط الأجيال بماضيهم ويعزز الانتماء لثقافتهم وإنجازاتهم ويصد تداعيات حروب الثقافة التي تشنها المجتمعات القوية.

والتراث هو إنجاز وإعجاز لمجتمعات أسهمت وأثرت الفكر وأمدته بالمعرفة والحكمة، ويعد الاعتناء به أساساً مهماً من أسس الحكم الرشيد والإدارة الفاعلة.

وهذا واضح بكل جلاء في مواقف سلمان بن عبدالعزيز الحكيم للاعتناء بالتراث المخطوط في المملكة العربية السعودية وإعطائه الأهمية البالغة التي يستحقها.

كما يأتي قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يراعاه الله بإنشاء مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية بالمدينة المنورة محطة فارقة في تاريخ التراث العربي والإسلامي الذي تحتضنه المدينة المنورة وخطوة موفقة ومسداة تجاه نقل محتويات مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة



مخطوطات المدينة المنورة

يعرّف هذا الكتاب بنفائس من مخطوطات المدينة المنورة محفوظة في مكتبات المملكة العربية السعودية ومكتبة جامعة ليدن بهولندا، فيذكر عناوينها ومؤلفيها وناسخها وتواريخ نسخها، وشيئاً من أوصافها، ويعرض نماذج لصور منها، بدءاً بمخطوطات المصاحف الكريمة، ثم مخطوطات السنة النبوية الشريفة، ثم مخطوطات أخرى في فضائل المدينة المنورة وتاريخها وسيرة ساكنها عليه أفضل الصلاة والتسليم، وصولاً إلى ما يطلق عليه "المنمنمات".

الكتاب متاح للبيع في مقر الدارة والمكتبات الكبرى